فقال
وهو مستنتل من الصف اي بارز فطعن في بطنه بالقدح فقال استو يا سواد
يا رسول الله اوجعتني وقد بعثك الله بالعدل والانصاف فاقدني فكشف رسول
الله صلى الله عليه وسلم عن بطنه وقال استقد فاعتنقه فقبل بطنه فقال ما حملك على
هذا يا سواد قال يا رسول الله حضر ما ترى فاردت ان يكون اخر العهد بك ان يمس جلدي
جلدك فدعا له رسول الله صلى الله عليه وسلم بخير ثم عدل رسول الله صلى الله عليه وسلم الصفوف
ورجع الى العريش فدخله ومعه ابو بكر وليس معه فيه غيره ورسول الله صلى الله عليه وسلم
يناشد ربه بما وعده من النصر ويقول فيما يقول اللهم ان تهلك هذه العصابة
اليوم لا تعبد في الارض ابدا وابو بكر يقول يا نبي الله يكفيك بعض مناشدتك ربك
فان الله منجز لك ما وعدك روى النسائي والحاكم عن علي رضي الله عنه انه قال قاتلت
يوم بدر ثم جئت فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يا حي يا قيوم فرجعت فقاتلت
ثم جئت فوجدته كذلك قال ابن اسحق وقد خفق النبي صلى الله عليه وسلم خفقة وهو في
العريش ثم انتبه وفي رواية اخذته صلى الله عليه وسلم سنة من النوم ثم استيقظ
متبسما فقال ابشر يا ابا بكر اتاك نصر الله هذا جبريل اخذ بعنان فرسه يقوده
على ثناياه النقع يريد وقد رمي مهجع مولى عمر بسهم فقتل فكان اول قتيل من المسلمين
ثم رمي حارثة بن سراقة احد بني عدي بن النجار وهو يشرب من الحوض بسهم فاصاب
نحره فقتله ثم خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الناس وهو يثب في الدرع ويقول
سيهزم الجمع ويولون الدبر فحرضهم ونفل كل امرئ منهم ما اصاب وقال والذي نفس محمد
بيده لا يقاتلهم اليوم رجل فيقتل صابرا محتسبا مقبلا غير مدبر الا ادخله الله الجنة
فقال عمير بن الحمام اخو بني سلمة وفي يده تمرات يأكلهن بخ بخ افما بيني وبين ان
ادخل الجنة الا ان يقتلني هولاء فقذف التمرات من يده واخذ سيفه فقاتل القوم
حتى قتل وهو يقول ٠ ركضا الى الله بغير الزاد ٠ الا التقى وعمل المعاد ٠ والصبر
في الله على الجهاد ٠ وكل زاد عرضة النفاد ٠ غير التقى والبر والرشاد ٠ وقال ابو يزيد
عوف بن الحارث ما ذا يضحك الرب من عبده غمسه يده في العدو حاسرا فنزع
درعا كانت عليه فقذفها ثم اخذ سيفه فقاتل القوم حتى قتل وقاتل عكاشة بن
محصن الاسدي حليف بني عبد شمس يوم بدر بسيفه حتى انقطع في يده فاتى رسول
الله صلى الله عليه وسلم فاعطاه جذلا من حطب فقال قاتل بهذا يا عكاشة فلما اخذه عاد
في يده سيفا طويل القامة شديد المتن ابيض الحديد فقاتل به حتى فتح الله على المسلمين
وكان ذلك السيف يسمى العون ثم لم يزل عنده حتى قتل في الردة وهو عنده قتله طليحة
الاسدي ثم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اخذ حفنة من الحصبا فاستقبل بها قريشا ثم قال

في سجوده

في الاساس بخ كلمة تقال عند
المدح والرضا بالشي وتكرر
للمبالغة فيقال بخ بخ فان وصلت
خفضت ونونت فقلت بخٍ بخٍ
وربما شددت كالاسم انتهى

الحصبا الحصى

شاهت الوجوه

شاهت الوجوه ثم نفحهم بها ثم امر اصحابه فقال شدوا فكانت الهزيمة وجعل الله تلك
الحصبا عظيما شانها ثم ما تركت من المشركين رجلا الا ملات عينيه واستولى عليهم المسلمون
معهم الله وملايكته التي امدهم الله بها كما قال تعالى اذ تستغيثون ربكم فاستجاب لكم
اني ممدكم بالف من الملايكة مردفين متتابعين بعضهم في اثر بعض
وعلى قراءة فتح الدال معناه اردفنا المسلمين وجاهم به مددا وفي اية اخرى بثلاثة
الاف من الملايكة منزلين فقيل معناه ان الالف اردفهم بثلاثة الاف فكان الاكثر
مددا للاقل وكان الالف مردفين لمن وراءهم والالف هم الذين قاتلوا مع المومنين
وهم الذين قال لهم الله فثبتوا الذين امنوا وكانوا في صفة الرجال ويقولون للمومنين
اثبتوا فان عدوكم قليل وان الله معكم وقال الربيع بن انس امد الله المومنين بالف
ثم صاروا ثلثة الاف ثم صاروا خمسة الاف وفي انوار التنزيل وكان سيما الملايكة
يوم بدر انهم كانوا على صورة الرجال عليهم ثياب بيض وعمايم قد ارخوا اذنابها
بين اكتافهم خضر وصفر وحمر وبيض وفي الصفوة ان الزبير بن العوام كان عليه يوم
بدر ريطة صفرا معتجرا بها وكان على الميمنة فنزلت الملايكة على سيماه وفي الحديث
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لاصحابه يوم بدر تسوموا فان الملايكة قد تسومت بالصوف
الابيض في قلانسهم ومغافرهم كذا في معالم التنزيل والصوف في خيلهم وكانت خيلا
بلقا وكان المشركون يسمعون صهيل خيلهم ولا يرونها وفي المواهب قال ابن الانباري
كانت الملايكة لا تعلم كيف تقتل الادميين فعلمهم الله بقوله فاضربوا فوق الاعناق
اي على الرووس واضربوا منهم كل بنان قال عطية كل مفصل وقال السهيلي جاء في
التفسير انه ما وقعت الا في راس او في مفصل وكانوا يعرفون قتلى الملايكة من
قتلاهم باثار سود في الاعناق والبنان وقال حسين بن محمد الديار بكري في سيرته
قال ابن عباس ولم تقاتل الملايكة في يوم سوى يوم بدر وكانوا يكونون فيما سواه
من الايام عددا ومددا لا يضربون وقيل لم تقاتل الملايكة لا ببدر ولا في غيره وانما كانوا
يكثرون السواد ويثبتون المومنين والا فملك واحد يكفي في اهلاك اهل الدنيا فان
جبريل اهلك بريشة واحدة من جناحه مداين قوم لوط واهل ثمود وقوم صالح
بصيحة واحدة انتهى والله اعلم ولما نفحهم النبي صلى الله عليه وسلم بالحصبا وامر اصحابه
بالشدة شد المسلمون واستولوا عليهم يقتلونهم ويأسرونهم ويجدون النفر كل رجل
منهم مكب على وجهه لا يدري اين يتوجه يعالج التراب ينزعه من عينيه فقتل الله
من قتل من صناديد قريش واسر من اسر من اشرافهم وفي خلاصة الوفا قال المرجاني
شهد رسول الله صلى الله عليه وسلم بدرا بسيفه الذي يدعى العضب وضربت طبلخانة النصر

يقال نفحه بالسيف اي
تناوله من بعيد

في يوم حم

ضرب الطبلخانة
في بدر